وانه يجب إخراجهم من هناك فورا، او على الاقل، اتخاذ الخطوات التي تضمن سلامة السكان في المخيمات أو تخفيف الخطر الذي يواجهونه إلى اقصى درجة. إن استنكاف الميجر جنرال درروري عن القيام بأي عمل في ما يتعلق بالخطر الذي يواجهه السكان المدنيون في المخيمات، منذ لحظة قدوم رئيس الاركان إلى بيروت وحتى يوم السبت ١٨/٩/١٩٨٢، يشكل في رأينا خرقا للمسؤولية التي كانت ملقاة على عاتق الميجر جنرال درروري.

(ج) قائد قوات المظليين، البريغادير جنرال عاموس يارون

إن الموضوع الأول المطروح في الملاحظة المرسلة إلى البريغادير جنرال عاموس يارون بموجب المادة ١٥ (أ) من القانون، هو أنه لم يحسن تقييم وتدقيق التقارير التي وصلته عن أعمال القتل والتصرفات غير الطبيعية الأخرى للكتائبيين في المخيمات، ولم ينقل هذه المعلومات إلى قيادة العمليات وإلى رئيس الأركان فور تلقيه لها في ١٦/٩/١٩٨٢، ولم يتخذ الخطوات اللازمة لوقف اعمال الكتائبيين ولحماية السكان في المخيمات فور تلقيه التقارير.

حددنا في عرضنا للوقائع أن البريغادير جنرال يارون تلقى انباء عن عمليات قتل مساء ١٦/٩/١٩٨٢. لقد تلقى التقرير الأول من اللفتنانت اول، وعلى اساسه كان يجب أن يكون واضحا له أن الكتائبيين كانوا يقتلون النساء والأطفال في المخيمات. وسمع بتقرير إضافي في ذلك المساء نفسه من ضابط الاستخبارات في الفرقة يتعلق بمصير مجموعة من ٤٥ شخصا كانوا في أيدي الكتائبيين. كما سلم إليه تقرير ثالث من قبل ضابط الاتصال الكتائبي (ج) عن ٣٠٠ قتيل، وهو رقم خفض لاحقا إلى ١٢٠. وحتى لو افترضنا أن البريغادير جنرال يارون اعتبر التقرير الأول والثاني متعلقين بالحدث نفسه، فقد اصبح واضحا له من مجمل التقارير، أن الكتائبيين كانوا يرتكبون أعمال قتل ذهبت إلى ابعد من عمليات القتال، وانهم كانوا يقتلون النساء والأطفال ايضا. لقد اكتفى ذلك المساء بتكرار تنبيهاته إلى ضابط الاتصال الكتائبي وإلى ايلي حبيقة بعدم قتل النساء والأطفال. لكنه لم يفعل شيئا أكثر من ذلك لوقف أعمال القتل، ولم ينقل المعلومات التي وصلته إلى الميجر جنرال درروري، لا في المساء نفسه ولا في اليوم التالي خلال الاتصال الصباحي ولا في الاجتماع الذي عقد بينهما قبل الظهر. وعندما سمع البريغادير جنرال يارون من ضابط الاستخبارات في الفرقة، في اجتماع قصير في ١٦/٩/١٩٨٢، أنباء تشير إلى أن النساء والأطفال كانوا يتعرضون للقتل أوقفه عن الكلام. ويتضح من محضر المحادثة التي جرت أن البريغادير جنرال يارون أراد إسقاط أهمية المسألة ووقف الايضاح. ولقد أفاد البريغادير جنرال يارون بأنه كان يدرك بالفعل أن قواعد سلوك الكتائبيين في وقت الحرب تختلف عن تلك التي لدى جيش الدفاع الاسرائيلي وانه لم يكن هناك معنى لمحاولتهم تغيير اخلاقهم القتالية. لكن بما أنهم لم ينتهجوا مسلكا شاذا خلال عمليات اخيرة جرت بالاشتراك مع جيش الدفاع الاسرائيلي فلقد كان واثقا من أن تحذيراته المتكررة بعدم قتل النساء والأطفال ستكون كافية، وأن القادة الكتائبيين سيلتزمون بوعودهم، وأن الخطوات التي اتخذها للبقاء على اطلاع على عمليات الكتائبيين ستسمح له بمتابعة أعمالهم. إننا غير مستعدين لقبول هذا الشرح. لقد سبق وحددنا أن سبل مراقبة ما كان يفعله الكتائبيون في المخيمات لم تكن لتستطيع إعطاء معلومات حقيقية وفورية عن أعمالهم. ومن الصعب فهم كيف أن البريغادير جنرال يارون اعتمد على هذه التنبيهات والضمانات في حين كان يدرك أخلاق الكتائبيين في القتال. وهو أيضا لم يأخذ في الاعتبار تأثير اغتيال بشير الجميل في تأجيج مشاعر الثأر لدى الكتائبيين. لقد بدأ يتلقى بعد فترة قصيرة من دخول الكتائبيين إلى المخيمات تقارير كان من شأنها أن توضح له مخاطر وقوع مجزرة في المخيمات، وأن تدفع إلى اتخاذ اجراءات فورية، سواء من ضمن صلاحياته او بناء على تكليف من قيادة العمليات او رئيس الأركان، لمنع استمرار ذلك النوع من العمليات. أن البريغادير جنرال يارون لم يتخذ أي إجراء ولم ينقل المعلومات التي بحوزته إلى رؤسائه.

وهناك تفسير إضافي حاول بواسطته البريغادير جنرال يارون تبرير سلوكه. ومفاده أنه في الموقف الذي كان سائدا تلك الليلة، لم يعتبر أن التقارير